Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموزونة وزنا حراً : ١ واحدة (مقفاة بقافية واحدة)

المنثـــــــورة : ٢ اثنتان

يتضح من هذا أن ثمة ثلاث قصائد تجريبية ؛ بعد أن نستبعد القصائد العامية التي لا يمكن أن تمهد لمناخ شعري (عربي) حديث ؛ بسبب عدم وجود الاستعداد للتأثر باللجهة لمن يكتب بلغة عربية فصيحة . فضلا عن أن القصائد العامية موزونة ومقفاة بشكل رتيب (نظام السونيته الشكسبيري) أو ملتزمة بما يلتزم به نظامو الشعر العامي والزجالون . وهو يسخر مما يسميه عبث احمد زكي أبو شادي بنظام السونيته المتحجر القديم الذي لا يجوز العبث به. إن لويس عوض مسبوق بعشرات التجارب في الشعر المنثور أيضاً . وما قام به لا يمكن أن يرقى إلى مرتبة الريادة . فقد كانت أشعار الريحاني المنثورة وجبران وبشر فارس ورفائيل بطي وسواهم شائعة ومكرسة ؛ حين كتب لويس عوض قصيدتيه المنثورتين : الحب في سان لازار (١٩٤٠) وأموت شهيد الجراح (١٩٤٠) .

وقد كان التفريق واضحاً بين الشعر الحر والمنثور والمرسل ، وهذا واضح في مقدمة (بلوتولاند) الأولى ذاتها: فهو ينصح كتاب الشعر المسرحي بالتزام الشعر المرسل الذي يعرفه في مكان آخر من المقدمة بأنه « منتظم الموسيقى خال من القافية . » أما الشعر المنثور « فحر الموسيقى وخال من القافية معاً . »

وواضح أن تعريف عوض لهذين النوعين ؛ يستدعي ما كتبه الشعراء السابقون عليه فيهما (نذكر هنا بتجربة الزهاوي في الشعر المرسل ؛ والريحاني في الشعر المنثور) أما (الحرية الموسيقية) في الشعر المنثور فهي وصف غير دقيق لخلو الشعر المنثورمن نظام موسيقى خارجية؛ مقارنة بالشعر المرسل . وهذا ما فعله عوض نفسه وهو ينظم (الحب في سان لازار) مثلاً .

بعد القصائد العامية والقصيدتين المنثورتين ؛ هناك القصيدة الموزونة وزناً حراً(متعدد التفعيلات) وهي (كيريالسون) التي أرخها في ٩ مايو ١٩٣٨ . وهي من الرجز . وتحافظ على قافية موحدة حتى نهايتها . إلا أن الطريف فيها هو تفاوت عدد التفعيلات ؛ واعتمادها وحدة القصيدة بدل وحدة البيت .